حوليات آداب عين شمس المجلد ٥٠ (عدد إبريل – يونيو ٢٠٢٢)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

مراجعة التراث البحثي حول عمل المرأة في المجتمع السعودي
دراسة لعينة من الرسائل الجامعية لقسم علم الاجتماع بجامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود

عفاف محسن الأنسي*

طالبة دكتوراه -جامعة الملك سعود -قسم علم الاجتماع- باحثة اجتماعية -وزارة العدل
Afaf_mohsn@yahoo.com

المستخلص:

تحاول هذه الدراسة استقصاء المنتج المعرفي لعلم الاجتماع في الجامعات السعودية وبالتحديد جامعة الملك سعود وجامعة الإمام وذلك من خلال تحليل الخطاب العلمي لعيّنة من رسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع عمل المرأة في المجتمع السعودي. وذلك لمعرفة الإطار العام الموجه لهذه الدراسات، وذلك في أربعة فصول حاولت الباحثة فيها إعطاء صورة واضحة عن الانتاج المعرفي حول موضوع عمل المرأة في المجتمع السعودي.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التحليلية، حيث تم استخدام أسلوب التحليل الكيفي لتقديم وصف للمنتج المعرفي في قسم علم الاجتماع في جامعتي الإمام محمد بن سعود و الملك سعود وقد لجأت الباحثة إلى أداة تحليل الخطاب العلمي لعينة قصدية من الرسائل العلمية للجامعتين، اختارت فيها الباحثة رسائل من قسم علم الاجتماع تناولت موضوع عمل المرأة، ، وقد حللت الباحثة الدراسات في الأجزاء التالية: الإطار التصوري(المقدمة، والمشكلة، والتساؤلات، والأهمية)، والإطار النظري (أدبيات الدراسة، والنظريات المفسرة) ونتائج وتوصيات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ثقافة المجتمع قد تؤثر على الباحث ليرى القضية من منظور ثقافة المجتمع المحلية وبالتالي تؤثر على دراسته، كما توصلت الباحثة إلى أن المنتج المعرفي للجامعتين قد يتأثر بالمصلحة العامة للمجتمع وبتوجه السياسة العامة للدولة، والذي يتفق مع توجه علم اجتماع المعرفة المعاصر الذي يشير إلى أن المعرفة منتج ثقافي يتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي للمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

الإنتاج المعرفي-تحليل الخطاب-علم اجتماع المعرفة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٢.

أولا: الإطار النظري والمنهجي للدراسة

أ: مشكلة الدراسة:

تقتضي الضرورة إجراء تشخيص عام لحالة العلوم الاجتماعية في الجامعات، وذلك في وقت تعاني فيه أقسام علم الاجتماع في أغلب الجامعات العربية من جمود نظري وتبعية فكرية لا تسمح بنضج محلي للعلم، ولا تساهم بجدية في حل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها تلك المجتمعات. إنما ينحصر دورها في ملئ فراغ أكاديمي وتلقين علم جامد، وتوجيه طلبتها لإنتاج بحوث غالبيتها متشابهة لا تخرج عن كونها تلبية متطلبات أكاديمية.

ولأن المنتج المعرفي هو أهم ما تخرج به الأقسام العلمية في الجامعات فإن فحصه يفتح لنا الباب لتشخيص حالته، لذلك وجدت الباحثة أن تناول الانتاج المعرفي في قسم علم اجتماع يعطي صورة واضحة لحالة الممارسة العلمية فيه، وما إذا كانت تنبع من الإرث المؤسسي للعلم، أو أن هناك عوامل أخرى توجهه، وبتحديد أكثر سوف تثير هذه الدراسة التساؤل التالي: هل تتناول القضايا الاجتماعية وتحلل من منظور اجتماعي وسوسيولوجي فقط أم أن هناك مؤثرات خارجية تدفع المعرفة العلمية في قسم علم الاجتماع نحو غايات معينة، تجعل من الصعوبة أن ينمو في سياق علمي؟

ولأجل ذلك فإن الهدف العام لهذه الدراسة هو البحث في عملية إنتاج المعرفة والسياق العام المؤثر فيها، وسوف تحاول الباحثة دراسة الانتاج المعرفي في قسم علم الاجتماع حول قضية حساسة أثير حولها جدل كبير ارتبط بثقافة المجتمع وبالضغط السياسي الخارجي حددتها الباحثة كنموذج وهي (عمل المرأة) في جامعتين في المدينة ذاتها (جامعة الإمام محمد بن سعود) و(جامعة الملك سعود) يختلف توجههما، حيث أن جامعة الإمام توجهها ديني وعلمي وهي جامعة إسلامية وجامعة الملك سعود توجهها علمي فقط.

ب: أهمية الدراسة:

مما سبق يتضح أن هناك حاجة إلى دراسات تصف وتحلل المنتج المعرفي في المؤسسات التعليمية، لذا ربما تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات تالية في مؤسسات علمية مختلفة وأقسام علمية مختلفة، كما أن نقد المنتج المعرفي والكشف عن النموذج الذي يحكمه يساهم في الإثراء النظري لعلم اجتماع المعرفة.

ج: أهداف وأسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب المعرفي في قسم علم الاجتماع للكشف عن المشكل والموجه للمعرفة في القسم وذلك من خلال إثارة التساؤل التالي: ما المشكل والموجه الأساسي للمعرفة في قسم علم الاجتماع؟

د: مفاهيم الدراسة:

١: الإنتاج المعرفي:

تقصد الباحثة بالإنتاج المعرفي في هذه الدراسة رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة من طالبات الدراسات العليا في قسم العلوم الاجتماعية لنيل الدرجة العلمية في هذا التخصص، وبالتحديد الدراسات التي تناولت قضية عمل المرأة في المجتمع السعودي.

٢: جامعة الإمام محمد بن سعود:

جامعة سعودية تأسست في عام ١٣٧٠ هـ في مدينة الرياض، بتوجيه من الملك عبد العزيز ـ رحمه الله-إلى مفتي الديار السعودية آنذاك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ـ رحمه الله ـ بافتتاح معهد الرياض العلمي، الذي يعد النواة الاولي للجامعة، وتلاه افتتاح العديد من المعاهد، ثم افتتاح كلية العلوم الشرعية ثم توالت بعدها افتتاح العديد من الكليات ثم أصبحت فيما بعد جامعة تحمل اسم جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

وتتمثل رسالة الجامعة في الآتي " رعاية المعرفة والإبداع والقيم الأخلاقية للطلاب والطالبات، ليتمكّنوا من المهارات القيادية، وليكونوا قادرين على خدمة الوطن، من خلال توفير نشاطات نوعية متميزة في التعلُّم والتعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، في ضوء التعاليم والقيم الإسلامية، تقوم الجامعة بالدمج بين تطبيق مبادئ الإسلام والتميز الأكاديمي والبحثي والتواصل الدولي والتبادل المعرفي، من أجل الإسهام في بناء وإنتاج ونشر المعرفة وفق معايير الجودة الوطنية والدولية."(موقع الجامعة)

٣: جامعة الملك سعود:

جامعة سعودية تأسست في مدينة الرياض عام ١٣٧٧هـ، بموجب المرسوم الملكي رقم (١٧) وتاريخ ١٣٧٧/٤/٢١هـ. وقد بدأت الدراسة في الجامعة بافتتاح كلية الآداب عام ١٣٧٨/٧٧هـ. ثم توالى افتتاح الكليات في الجامعة.

وتتمثل رسالة الجامعة في الآتي " تقديم تعليم مميز، وإنتاج بحوث إبداعية تخدم المجتمع وتسهم في بناء اقتصاد المعرفة، من خلال إيجاد بيئة محفزة للتعلم والإبداع الفكري، والتوظيف الأمثل للتقنية، والشراكة المحلية والعالمية الفاعلة"(موقع الجامعة).

هـ: المدخل النظري للدراسة

بدء القرن العشرون بثورة ضد العقل وضد الحتمية العلمية، حيث دُفعت النظريات العلمية إلى التمحيص والنقد، وتلاشى الإيمان المطلق والثقة التامة بكل ما هو وضعي وعلمي، كما ظهرت التعددية الفكرية في مقابل المركزية الفكرية، وقد ساهم في هذا الانتقال عدد من الثورات العلمية هزت عرش كثير من المسلمات وأحلت مكانها نظريات جديدة ، من أهمها ثورة النظرية النسبية والتي عبر (جلال)عن أثرها في العلم بقوله" غيرت صورة الكون بعد أن غيرت مفهوم الزمان والخصائص الهندسية للمكان" وأثبتت " أن أساس العلوم المضبوطة الذي كان يعتبر مفهوم أمراً بديهياً يمكن أن يتغير .. لقد أنتفى الاعتقاد بأن مسار الحدث موضوعي ومستقل عن المشاهد" (في كون:١٩٩٢، ٨)

ولقد تأثرت العلوم الانسانية بهذا التوجه وبالأخص علم الاجتماع حيث أصبح هناك مراجعة نقدية للنظريات الكلاسيكية التي أهملت تأثير الفاعل الاجتماعي، وظهرت نظريات تفسيرية متوسطة من رحم النظريات الكبرى، ثم نظريات صغرى نقدية وتعددت التوجهات النظرية.

وأيضاً تأثر كارل بوبر بثورة النظرية النسبية ونقل منهج التشكيك إلى فلسفة العلم وجاء بمحك القابلية للتكذيب وهو يرى "أن التقدم في العلم أو الكشف العلمي يستند إلى التهذيب والانتخاب " (في نفادي:٢٠٠٠، ٢٩)

وفي هذ السياق التاريخي تأسس علم اجتماع العلم الذي وجد جذوره في "الصياغة التي قدمها روبرت ميرتون ضمنياً عام ١٩٣٨م ثم جهر بها علناً عام ١٩٤٢م بعنوان "البنية المعيارية للعلوم" (دوبوا:٢٠٠٨، ٢٦)، وقد أقترح المقال "فهم العلم باعتباره نشاطاً اجتماعياً يستند إلى جملة معايير مخصوصة تؤسسها باعتبارها نسقاً متفرعاً مستقلاً في صلب المجتمع"(دوبوا:٢٠٠٨، ٢٧).

وعموماً فإننا نستطيع أن نلخص نظرة التراث المرتوي للعلم باعتباره نشاط مستقل وموضوعي ولا يتأثر بالأحكام المسبقة ولا يقيم علاقات مباشرة مع محيطه الاجتماعي.

وهو الأساس الذي بني عليه المنظور المؤسسي للعلم، ولقد لاقى التراث الميرتوني كثير من النقد ولم يتقبله كثير من المهتمين بسيسيولوجيا العلم

ومنهم بيار بورديو الذي يرى في تحليل ميرتون خاصة في توزيع الجوائز تبريراً للامساواة العلمية (بدوي:٢٠٠٩، ٦٢)، لكن رغم ذلك لم يتحرر بورديو كلياً من البنيوية، حيث ينطلق انتقاده لميرتون من إطار مؤسسي صراعي. ومن أهم نقاد هذا النموذج الميرتوي بالإضافة إلى بيار بورديو، كل من: بيرى بارنز، وديفيد بلور، وهاري كولنز.

والذين شكلوا منظور علم اجتماع المعرفة العلمية المعاصر الذي يُعرض المنتج العلمي للنقد السوسيولوجي، بتحليل الخطاب المعرفي، وفي ذلك يقول (بدوي:٢٠٠٩) "ولم يعد علم اجتماع العلم بعد ميرتون...يهتم بفكرة الاستقرار الاجتماعي في المجال العلمي المبني على فكرة الحوافز...وأصبح الاهتمام ينصب على الأفراد بوصفهم فاعلين نشطين، وأصبح التركيز منصباً على هذا النشاط الانساني بهدف فهمه وتفسيره "(بدوي:٢٠٠٩، ٦٢)

يقوم هذا المنظور كما يرى (دبوا) "على التساؤل سوسيولوجياً حول عملية إنتاج المعرفة العلمية" (دوبوا:٢٠٠٨، ٣٧٨). لكن المؤثر الحقيقي في التحول إلى إخضاع المعرفة العلمية للتحليل هو توماس كون حيث(بدوي:٢٠٠٩، ٦٢-٦٣). فقد أثار كتابه "بنية الثورات العلمية" الجدل في الأوساط العلمية واحتل الصدارة في كثير من المؤتمرات العلمية، وتتمحور نظرية كون حول "النموذج الإرشادي" أو "البارادايم " وهو المفهوم الذي كان لديه أكثر من معنى أجملها (المحبشي) في ثلاثة معاني رئيسية:

"معنى ميتافزيقي: وهو المعتقدات والقناعات والمفاهيم السابقة التي توجه الباحثين إلى أي ينظرون، وتحدد طريقة نظرهم إلى موضوعات بحثهم، والكيفية التي يرونها فيها، وهي بهذا المعنى تشكل البنية الإدراكية، وما قبل النظرية العلمية وأساس ومنطلق جميع الأبحاث العلمية والاكتشافات الإبداعية.

معنى اجتماعي: وهو مجموعة مختلفة من العادات والقيم والالتزامات العلمية: عادات فكرية مفهومية أو منهجية أو اصطلاحية أو أدواتية أو التزام جماعي آخر، لجماعة العلماء.

معنى عملي: وهو الكتب المنهجية أو الأعمال التقليدية أو الأدوات أو الأجهزة أو المعايير، التي يستخدمها العلماء في عصر ومكان محددين " (المحبشي:٢٠٠٧، ١٩-٢٠)

يكمن أهمية منظور كون في كونه "فتح الباب أمام تحليل أبعاد كانت إلى ذلك الحين تعتبر من اختصاص فلاسفة العلوم، لم يعد العلم مجرد تنظيم اجتماعي، مؤسسة، نسق مكافأة بل صار سيسيولوجياً، معيناً على أنه مجموع من المعارف ومن ممارسات البحث" (دوبوا:٢٠٠٨، ٣٣٨)

ومن أهم العلماء الذين تأثروا بمنظور كون (بارنز) الذي أكد على عدم استقلالية (العلم العادي) وذلك توسيعاً لنطاق نظرية الثورات العلمية (دوبوا:٢٠٠٨، ٧٨)

كما يوسع دافيد بلور من رؤية بارنز و"يعلن عن أربعة مبادئ يميز التقاؤها الفعلي ما يسميه "البرنامج القوي" لعلم اجتماع المعرفة العلمية: السببية، الحيادية، التناظر، والتفكير الانعكاسية"(دوبوا:٢٠٠٨، ٧٩)

لقد "وصف بلور البرنامج الذي اقترحه بأنه عن حق قوي من حيث أنه يقوم على الرغبة والإرادة المعلنة في رفع محرمات علماء الاجتماع في مواجهة علوم الطبيعة. والفكرة الرئيسة لهذا البرنامج ...يؤدي العلم دوراً محدداً في عملية فهمنا للعالم، فلنحاول إذاً أن ندرس علمياً العلم"(دوبوا:٢٠٠٨، ٣٨١)

ينبني توجه هذ البرنامج على ثلاث قضايا: الأولى "يجب النظر إلى المعارف العلمية باعتبارها معتقدات اصطلاحية" واصطلاحية تعني أن "قيمة الحقيقة فيها لا تتوقف على علاقة تطابقها مع الواقع وإنما تقوم على قرار فردي أو جماعي" الثانية" يجب أن يحترم التفسير السوسيولوجي لهذه المعتقدات مبدأ التناظر؛ الثالثة، المصالح الاجتماعية تؤدي دورا محددا في تبلور المعتقدات العلمية" (دوبوا:٢٠٠٨، ٣٨٢)، فعندما " تتعارض نظريتان عمليتان فإن ذلك يتجسد ليس فقط في مجرد الاختلاف في نظرة أعضاء الجماعة العلمية حيال المسألة نفسها، وإنما أيضاً في اختلاف مصلحي متجذر في تنوع الأنساق الثقافية الكامنة صلب الجماعة العلمية"(دوبوا:٢٠٠٨، ٣٨٥)، أي أن المنتج العلمي مربوط بالإطار الثقافي التي تنتمي إليه الجماعة العلمية ويتنوع بتنوع هذا الإطار.

في تحليل بارنز وماكنزي لدور المصالح في التغيير العلمي يروا "أن المصالح الاجتماعية بإمكانها أن تقولب تصوراتنا عما يكونه التكهن المشروع لعملية ليست بالضرورة بحاجة إلى أن تربط فقط بمصالح اجتماعية أقيمت سابقاً بفعل النشاط المهني...إذ بالإمكان ربطها إلى مصالح أعم، إما مباشرة أو غير مباشرة، بمعنى أن المصالح الاجتماعية لثقافة علمية فرعية يمكن أن تكون التعبير عن مصالح اجتماعية أعم"(دوبوا:٢٠٠٨، ٣٨٥).

وخلاصة للعرض التاريخي السابق سيكون المنطلق النظري لهذه الدراسة هو منظور علم اجتماع المعرفة العلمية المعاصر الذي سوف ألخص أهم مرتكزاته في التالي:

- المنتج العلمي قد يتأثر بعوامل عديدة.
- هناك مرونة في تأويل النتائج العلمية بما يراه العالم مناسب (العارف مموضع والمعرفة مموضعة).
- المنتج المعرفي مربوط بالإطار الثقافي لمنتجيه
- هناك بعد مصلحي للمعرفة ممكن أن يكون خاص بالمؤسسة العلمية كتحقيق أهداف المؤسسة ورؤيتها. أو قد يكون عام خاص بالمجتمع كعدم الخروج عن الثقافة السائدة.
- المعرفة العلمية يمكن دراستها باعتبارها ظاهرة ثقافية.

وعلى ضوء هذه المرتكزات سوف أسير في بحثي متلمسة السياق الذي تنتج في ضوئه المعرفة مفترضة الآتي:

- ✓ أن أقسام العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام لها باراديم مختلف عن جامعة الملك سعود وذلك بسبب توجه جامعة الإمام الإسلامي والذي يتضح في رؤيتها ورسالتها.
- ✓ أن أقسام العلوم الاجتماعية ملتصقة بالثقافة العامة بحيث يصبح هنالك باراديم خاص لعلماء الاجتماع في المجتمع السعودي يميزهم عن غيرهم من المجتمعات لذا سوف تكون معالجتهما لقضية عمل المرأة متأثرة بهذه الثقافة.

و: الدراسات السابقة:

تنتمي دراسة (دياب :١٩٩٠) علم الاجتماع في الجزائر الهوية والسؤال إلى ميدان سيسيولوجيا السيسيولوجيا يحاول فيها الباحث تقديم تحليل للخطاب السوسيولوجي بالجزائر استناداً إلى شروطه التاريخية وتراثه الفكري ومنطقه، وذلك عن طريق استخدام منهج التحليل النقدي للخطاب الذي يتعدى حدود النص ليخرج إلى الواقع الاجتماعي التاريخي ويربطه بالنص.

ويرى الباحث أن الجامعة في السياق التاريخي الذي استعرضه، تراجعت عن دورها في ملامسة الواقع، وتوجهت نحو تكريس علم الاجتماع كعلم كتبي يعني بالتنظير، ويفتقر إلى الدراسات الميدانية الواقعية، كما يكاد يقتصر على النقل دون التأصيل، ويقدم الباحث في نهاية الدراسة تشخيص لخصائص الخطاب السوسيولوجي في الجزائر، ويحدد مجمل المشكلات التي تقف عقبة دون انطلاق الخطاب السوسيولوجي في الجزائر وتطوره.(في بدوي: ٢٠٠٩، ٩٨-٩٩)، وتتشابه نتائج (دياب :١٩٩٠) ورؤيته في دراسته الآنفة الذكر مع منطلقات ونتائج (معتوق :١٩٩٨) في دراسته المعنونة بواقع وآفاق علم الاجتماع في المغرب العربي حيث

ينطلق من الفكرة ذاتها في كون أن علم الاجتماع المغرب العربي ارتبط بالفترة الاستعمارية، كما اتفق مع ما توصل إليه (دياب :١٩٩٠) من حيث ابتعاد الباحثين عن واقع مجتمعاتهم بتحولهم إلى فعالية تابعة تعيد إنتاج النظريات الغربية وتبتعد عن التأصيل، كما تطرق إلى التحيز الإيديولوجي للمشتغلين بعلم الاجتماع (في شغلوم: ٢٠١٢، ٢٠-٢٣)

وفي نفس نطاق أزمة علم الاجتماع وعدم استقلاليته يرى (عنصر :١٩٩٩) في دراسته حول أزمة أم غياب علم الاجتماع أن أصعب ما يتعرض له علم الاجتماع الجزائري اليوم يتمثل في سيطرة السلطة السياسية، التي سعت تحت شعار "تأسيس علم اجتماعي ملتزم بقضايا المجتمع " إلى بسط نفوذها على هذا الفرع الهام من فروع المعرفة، وقد قبل علم الاجتماع هذا الدور الامتثالي، مكتفياً بلعب دور الصدى للقراءات والإجراءات السياسية، وتبرير سيطرة القوى الاجتماعية التي بيدها الحكم (في شغلوم: ٢٠١٢، ٢٤-٢٥).

و يحاول (عبدالوهاب:١٩٩٦) في دراسته ملامح الوعي الاجتماعي لدى الباحثين في ميدان علم الاجتماع وانعكاساتها على المنتج البحثي الكشف عن التأثير الإيديولوجي في الإنتاج العلمي حيث ينطلق في إشكالية البحث من منطلق أن الأيدلوجيا تلعب دوراً قوياً في تشكيل المنتج العلمي ،فالإيدلوجيا الأخلاقية تؤثر على نتائج البحث النفسي والاجتماعي كما أن الأيدلوجيا أدت إلى انفصال الباحثين عن الثقافات القائمة وبالتالي أدت إلى وجود فجوة بين النظرية والتطبيق(في بدوي: ٢٠٠٩، ١٠٠-١٠١).

ولا يختلف (بدوي :٢٠٠٩) في رؤيته للأزمة المعرفية التي تعاني منها الجامعات العربية من تدني الانتاج المعرفي والتدهور المستمر في عمليات إنتاج المعرفة.

وهو ينطلق من مسلمتين:

الأولى: أن الممارسة الأبستمولوجية تؤثر في نوعية الإنتاج، والتأهيل العلمي، وأنها ممارسة ذات أبعاد سوسيولجية، وليست استاتيكية.

الثانية: أن ثمة عوائق إبستمولوجية تؤدي إلى تدهور المنتج العلمي، تستلزم الكشف، وتحليل أشكالها وردها إلى أسبابها الاجتماعية والثقافية.

وقد قد لجأ الباحث إلى التحليل النقدي لخطاب إنتاج واكتساب المعرفة السوسيولوجية، كما يظهر في الرسائل الجامعية المجازة بأقسام علم الاجتماع في خمس جامعات مصرية، والتحليل النقدي لخطاب المقررات الدراسية في هذه الجامعات، في ميادين مدخل علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية ومناهج البحث.

كما لجأ إلى التحليل البيبلوغرافي، والتحليل المكتبي، والمقابلة البؤرية الكيفية، واستبيان السؤال الواحد؛ ولقد توصل الباحث إلى عدة نتائج منها:

١. في خطاب الاختيار وصياغة المشكلة أظهرت النتائج أن عدداً محدوداً من الرسائل قد أتبع النموذج العلمي، في حين أن غالبية الرسائل اتبعت نماذج اختيار مشوشة، كنموذج التبرير للذات، ونموذج يتصف بضعف الوعي الإبستمولوجي، كما ظهر نموذج يشوش صياغة المشكلة بسبب التحيز ضد الجمهور الأصلي للبحث أو معه، كما ظهر نموذج سلبي آخر يتعلق بضحالة المضمون المعرفي الخاص بصياغة البحث.
٢. في خطاب المرجعية النظرية ظهر أن البحوث تعاني أزمة في إنتاج أطرها النظرية من حيث فقدانها الوعي بالمستجدات النظرية في علم الاجتماع، وأن النظريات الكلاسيكية تحتل نفوذ كبير داخل بحوث الماجستير والدكتوراه وأطلق عليها "أوهام المسرح" كما أظهرت النتائج أن الضعف الإبستمولوجي في غالبية البحوث كامن في الجزء النظري.
٣. في خطاب الممارسة المنهجية أظهرت النتائج أن الممارسة المنهجية التقليدية كانت سمة غالبة في البحوث، وأن عدداً محدوداً من البحوث قدم ممارسة منهجية متجددة.
٤. خطاب عرض وتفسير النتائج أظهرت النتائج أن عينة الدراسة معظمها يعاني ضعف القدرة التفسيرية، وضعف القدرة على الوصف العلمي واستخلاص النتائج.

وفي دراسة (شغلوم: ٢٠١٢) واقع السيسيولوجيا في الجزائر في ظل الحداثة وما بعد الحداثة تحاول الباحثة الاقتراب من واقع علم الاجتماع في الجزائر من خلال معرفة العلاقة بينه وبين دور المشتغلين به كعناصر تعمل على تفعيل الحقل السوسيولوجي انطلاقاً من مرجعية علمية ثقافية تتحكم في أدبيات هذا الحقل، كما تناولت الباحثة موضوع النخبة كفئة فكرية وثقافية تحسن استغلال رأسمالها العلمي والثقافي في إنجاح مشاريع السيسيولوجيا العلمية والذي على أساسه تبنى مكانة علم الاجتماع في المجتمع. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات الملاحظة والاستبانة والمقابلة، لذا اعتمدت على أسلوبي التحليل الكمي والكيفي وأجرت دراستها على عينة لعدد من المشتغلين في الحقل السوسيولوجي في جامعتي ورقلة وبسكرة.

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها:

- أن أغلب الظواهر المدروسة والتي لا زالت تدرس في علم الاجتماع في الجزائر تناولها جل البحوث بصورة وصفية دون التغلغل في عمق الظاهرة من الناحية التفسيرية والتأويلية، والأمر الذي جعل من حقل السيسيولوجيا يمتلئ بالظواهر المكررة والمعادة.
- أن الأوضاع الاجتماعية في الجزائر والتي لها صلة بالسيسيولوجيا لا توفر الجو المناسب لظهور نخبة قادرة على إعلان مطالبها بل تسهم في ظهور نخبة تعاني أوهام النخب.

م	عنوان الدراسة	نوعها	الجامعة	القسم
١	الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد	ماجستير	الإمام محمد بن سعود	علم الاجتماع
٢	المعوقات التي تواجه تمكين المرأة من العمل في المجتمع السعودي	ماجستير	الإمام محمد بن سعود	علم الاجتماع
٣	المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة في مجال التعليم في المجتمع السعودي	ماجستير	الإمام محمد بن سعود	علم الاجتماع
٤	المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط	ماجستير	الإمام محمد بن سعود	علم الاجتماع
٥	المشكلات الأسرية التي تواجه المرأة العاملة والناتجة عن ضغوط العمل	ماجستير	الإمام محمد بن سعود	علم الاجتماع
٦	التكيف الاجتماعي للسعوديات العاملات في قطاعات وزارة الداخلية	دكتوراة	الإمام محمد بن سعود	علم الاجتماع
٧	قضايا سياسات توظيف المرأة السعودية وإمكانات الحلول	دكتوراة	الملك سعود	خدمة اجتماعية
٨	عمل الزوجة وعلاقتها الأسرية	ماجستير	الملك سعود	علم الاجتماع
٩	اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو عمل المرأة السعودية في بعض مجالات الإعلام	ماجستير	الملك سعود	علم الاجتماع
١٠	وعي المرأة العاملة في القطاع الخاص بحقوقها في نظام العمل السعودي والعوامل المؤثرة في ذلك	ماجستير	الملك سعود	علم الاجتماع
١١	اتجاهات سكان محافظة الدوادمي نحو عمل المرأة السعودية في المهن الصحية	ماجستير	الملك سعود	علم الاجتماع
١٢	مدى الرضا الوظيفي للعاملات السعوديات في محلات بيع المستلزمات النسائية في مدينة الرياض	ماجستير	الملك سعود	علم الاجتماع

الإجراءات المنهجية:

تعد هذه الدراسات من الدراسات الاستطلاعية التحليلية، حيث تم استخدام أسلوب التحليل الكيفي لتقديم وصف للمنتج المعرفي في قسم علم الاجتماع في جامعتي الإمام محمد بن سعود و الملك سعود وقد لجأت الباحثة إلى منهج التحليل النقدي للخطاب واختارت عينة قصدية من الرسائل العلمية للجامعتين، من قسم علم الاجتماع تناولت موضوع عمل المرأة، وقد انطبق هذا الشرط على جميع الرسائل في ماعدا رسالة دكتوراه واحدة كانت من قسم الخدمة الاجتماعية، ولم تستطع الباحثة استبدالها بسبب ضيق الوقت وعدم توفر بديل عنها، وقد حللت الباحثة الدراسات في الأجزاء التالية: الإطار التصوري(المقدمة، والمشكلة، والتساؤلات، والأهمية)، والإطار النظري (أدبيات الدراسة، والنظريات المفسرة) ونتائج وتوصيات الدراسة، وفيما يلي جدول بالرسائل المختارة:.

ثانيا: مناقشة النتائج

نستطيع أن نقسم الخطاب في الإطار التصوري إلى خطاب علمي وخطاب غير علمي في الخطاب العلمي تنطلق مشكلة الدراسة من مبررات منطقية وعلمية لتبرير اختيار موضوع الدراسة وتلجأ إلى إحصائيات تدعم وجود الظاهرة أو تحدد معالمها أو تستعين بنتائج دراسات سابقة لدعم قضيتها ولقد تكرر هذا النوع من الخطاب في بعض الدراسات في كلا الجامعتين ،وخطاب غير علمي حيث نجد أن هناك دراسات لجأت خطاب غير منطقي لتبرير مشكلة الدراسة واستعانت بنسب وإحصائيات بطريقة آلية لا تخدم موضوع الدراسة مثل الدراسة رقم (٣)، والتي لجأت إلى استخدام مصطلحات تضفي طابع الموثوقية مثل "الحقيقة الأكيدة" والتي لا تدعمها بأي أدلة علمية، وهو الحال في الدراسة رقم (٤) في أهمية الدراسة تشير إلى النتائج التي ستحصل عليها بأنها على درجة عالية من الموثوقية ،كما أنها ابتعدت كثيراً عن الطابع العلمي وظهر فيها طابع التحيز وضعف فيها الوعي السوسيولوجي حيث ظهرت فيها مشكلة الدراسة شرعية دينية أكثر من كونها سوسيولجية، وفي الأهمية ربطت الدراسة بالضرورات الشرعية كما تظهر الانعكاسية في لغة الخطاب التي نستطيع أن نفهم منها أن الباحثة تحمل وعي رافض لعمل المرأة في بيئة مختلطة، وذلك لتحيزها ضد العمل المختلط قبل ظهور النتائج وهي تلجأ للعلم لربطه بآثار سلبية منها تدني الانتاج" أفقياً ورأسياً وتراجع سرعة الانجاز في العمل، وتدني المستوى المعيشي الذي تربطه بشكل غير منطقي بترك العمل في البيئة المختلطة وهي تعزي هذه النتائج إلى مقابلات استطلاعية لم تقيس فيها الانتاج ولا الإنجاز كما تظهر لغة التحيز في المقدمة عندما أشارت أنه مفهوم الاختلاط منفرط عن أحكام الشرع بسبب "الانفتاح على الشعوب الأخرى" وعموماً نجد أن الخطاب الديني يبرز أكثر من الخطاب السوسيولوجي في الإطار التصوري في المقدمة والمشكلة.

كما نستطيع أن نقسم الخطاب الديني في الدراسات إلى:

خطاب استخدم فيه الدين كمشرعن للقضية حيث يسعى هذا الخطاب لكسب الشرعية لعمل المرأة بالبحث عن ما يؤيده في الدين، وذلك ربما لكسب القبول لقضية عمل المرأة ، أو لتبرئة ساحة سياسة الدولة من حيث كونها تعتمد على الدين الإسلامي في التشريع، فبالتالي التشريع لا يعوق عمل المرأة ولا صلة له في ضعف مشاكرة المرأة في سوق العمل أو للمصلحة الاجتماعية العامة بسبب ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث، و يُعَبْر عن هذا الخطاب صراحة تارةً و يظهر في السياق العام بشكل إشارة تارةً أخرى، وقد تكرر هذا الخطاب كثيراً في الجامعتين سواء في إطار التصوري للدارسة أو الإطار النظري في الأدبيات.

وهناك أيضاً الخطاب الذي يتعامل مع الدين بطريقة سوسيولجية باعتباره من مُشكلات ثقافة المجتمع فبالتالي يعد مؤثراً في قضية عمل المرأة مثل الدراسة رقم(١١)، كما يوجد خطاب يُظهر تأثر الباحثة بالثقافة الدينية المحلية مثل الاستشهاد بالقرآن الكريم لدعم فكرة تقدمها الباحثة مثل في مقدمة الدراسة رقم (٩) وهي أن سلوك الأفراد لا يعبر بالضرورة عن اتجاههم، وفي أهمية الدراسة في الدراسة رقم(٢) التي تشير إلى أهمية عمل المرأة بما يتفق مع الشريعة الإسلامية أي أنه يظهر في الجامعتين، أما أسئلة الدراسة غالباً ما تكون امتداد لمشكلة الدراسة لكن في بعض الدراسات نجد الصياغة للأسئلة ركيكة أو الأسئلة الفرعية لا تنتمي للتساؤل الرئيسي مثل الدراسات رقم٣،و٤و٦.

ولا نجد أن خطاب الأهمية في كثير من الدراسات يؤخذ بجدية إنما يكتب بطريقة آلية متشابهة، حيث نجد هناك خطاب متكرر يبرر أهمية الدراسة بندرة المجال أو الموضوع الذي تناولته، أو مجتمع الدراسة وهو يتكرر في الدراسات ٢،١،١١،١٠،٦،٥،٣ أي في غالبية الدراسات.

وفي خطاب الإطار النظري نلحظ اعتماد غالبية البحوث على النظريات الاجتماعية الكلاسيكية، فهي تحاول إلباس موضوع الدراسة الإطار النظري الكلاسيكي من دون تحليل أو نقد للنظرية، كما تفتقد الدراسات في أغلبيتها الاطلاع على الاتجاهات النظرية المعاصرة في ماعدا بعض الدراسات التي زاوجت بين النظريات الاجتماعية الكلاسيكية ونظريات من مجالات أخرى.

كما نجد أن الخطاب يتجه في الدراسة رقم (١) للخروج من التأطير العلمي إلى التأطير الديني، حيث تقوم الباحثة باستعراض القدرة على استخدام النظريات الاجتماعية في عرضها خمس مداخل نظرية، ثم تقرر أنها لا تصلح لتفسر موضوع الدراسة مثل الإطار الديني وبالتالي تلجأ إلى الإطار الديني لتفسر موضوع الدراسة، ونجد أن هذا الاتجاه يتفق مع اتجاه الإطار المؤسسي للجامعة حيث تتجه جامعة الأمام في توجهاتها إلى التأصيل الإسلامي لعلم الاجتماع.

كما يظهر الخطاب الديني في هذا التأطير متحفظ نحو عمل المرأة ومحدده بضوابط وهو يختلف عن بقية الدراسات، التي ظهر فيها الدين موجه لدعم عمل المرأة وتمكينها، سواء كانت من جامعة الإمام أو جامعة الملك سعود في ماعدا الدراسة رقم (٤) التي اتفقت معها في كون عمل المرأة يجب أن يحد بضوابط شرعية، ويمكن أن نفسر اتجاه الدراسة رقم (١) المختلف في كونها دراسة قديمة م١٩٩٢-١٤١٤ه أي قبل توقيع المملكة معاهدة سيداو ٢٠٠٠م، حيث أن بقية الدراسات كانت بعد عام ٢٠٠٠ م أي بعد

توقيع الاتفاقية. التي يبدو أن لها صدى على الدراسات التي تخص موضوع عمل المرأة وقد استشهدت بها بعض الدراسات في سياق توجه الدولة في دعم حقوق المرأة.

وربما اختلاف الدراسة رقم (٤) في كونها تتناول عمل المرأة في بيئة مختلطة في إطار جامعة إسلامية وهو موضوع لا زال شائك ومختلف فيه حتى الوقت الحالي ويثير حفيظة المتدينين.

وعموماً نجد الغالب في الخطاب الديني في الأدبيات هو مشرعن وداعم لعمل المرأة، وفي بعض الدراسات كان التوجه سوسيوجياً في استعراض الجانب الديني كمؤثر ثقافي في قضية عمل المرأة وهذا الاتجاه نجده في دراسات من جامعة الملك سعود مثل الدراسة رقم ١٠و١١.

وفي تحليل خطاب النتائج نجد أن الخطاب الديني يظهر أيضاً في نفس الرسالة التي أشرنا إليها بأنها ابتعدت عن العلمية وأقصد هنا الإرث النظري للعلم إلى كونها دراسة شرعية، ففي الدراسة رقم (٤) حاولت الباحثة استخدام لغة العلم بالنتائج التي توصلت إليها لتسويغ فكرتها التي انطلقت منها من منطلق ديني وهي عدم قبول الاختلاط في العمل ، حيث ربطت الاختلاط في النتائج بسلوكيات سيئة مثل الوشاية والنميمة والنقد الذاتي كما ربطته بضعف الثقافة المهنية وبالطلاق، رغم أنها لم تثبت عدم وجود هذه السلوكيات في بيئة العمل غير المختلط، لأن الدراسة كانت قياس اتجاهات، كما تظهر في التوصيات أيضاً اللغة الشرعية الدينية في توصية تؤكد ما انطلقت منه.

ويظهر في الخطاب أيضاً الجانب الديني كمشرعن لعمل المرأة في مجال معين مثل الدراسة رقم (٦)، ودراسات يظهر تأثر الباحثة فيها بالجانب الديني كما في الدراسة رقم (٥) التي وضعت ضمن المقترحات في حل مشكلة ضغوطات عمل المرأة قراءة القرآن الكريم، ونتائج تعاملت مع الدين كموجة لقرار وسياسة الدولة نحو عمل المرأة وحاولت إبعاد التهمة عنه في إعاقة عمل المرأة وارجعت ذلك للعادات والتقاليد، وهو مثل الدراسة رقم (٢) التي جاءت النتائج مطابقة للفكرة التي انطلقت منها وهي أن العادات والتقاليد هي التي تعيق عمل المرأة في بعض المجالات، كما يتضح في التوصيات في أغلب الدراسات لغة داعمة لعمل المرأة بتوفير التسهيلات لعملها، كما نستطيع أن نربط التوجه العام في النتائج لدعم عمل المرأة كما أشرت سابقاً في تحليل الإطار التصوري إلى قضية البطالة المرتفعة بين النساء والتي استعانت بها بعض الباحثات في عرضهن لمشكلة الدراسة، كما يلحظ في تحليل خطاب النتائج أن هناك نموذج مستقل عن الإطار النظري، حيث يختفي أثر الإطار النظري، وتكون النتائج فيه معتمدة على تحليل البيانات واستخراج منها ما يجيب على أسئلة الدراسة، ونموذج يتفاعل جزئياً مع الإطار النظري ويربط النتائج مع بعض نتائج الدراسات السابقة، ونموذج يتفاعل مع الإطار النظري بربط النتائج بالنظريات مثل، ١٠،١١،١٢، ٧ لكن في بعض الدراسات نجد أن هذا الربط يشكل عبئ على النتيجة حيث يحاول الباحث أن يوائم النظرية بقوة مع النتيجة ويحشرها في قالب النظرية مثل الدراسة رقم ١٠و١١. وفي غالبية الرسائل التي تفاعلت مع النظريات في النتائج، نجد أن النظرية بمثابة إضافة أو تركيب فقط للنتائج، لا تحلل ولا تختبر مدى مصداقيتها ودائماً تكون مفسرة للنتيجة.

وبعد تحليل الخطاب في الدراسات من جامعتي الملك سعود وجامعة الإمام سوف تحاول الباحثة تقديم إجابة على تساؤل البحث وهو: **ما هو المشكل والموجه الأساسي للمعرفة في قسم علم الاجتماع؟**

نجد أن الافتراض الذي افترضته الباحثة في بداية الدراسة أن أقسام العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام لها بارادايم مختلف عن جامعة الملك سعود وذلك بسبب توجه جامعة الإمام الإسلامي والذي يتضح في رؤيتها ورسالتها، قد لا يتفق مع نتائج الدراسة حيث أننا لا نستطيع أن نقول من خلال نظرية البارادايم لتوماس كون أن الإطار المؤسسي للجامعتين يمثلان نموذجين معرفيين مختلفين كلاً له معتقداته وقناعاته ومفاهيمه وأدواته التي تحدد طريقة نظره إلى موضوع بحثه وذلك يؤثر في المعرفة المنتجة في قسم علم الاجتماع ، قد لا يبدو هذا التأثير واضحاً في جميع الدراسات على الرغم من وجود دراستين من جامعة الإمام تبتعد فيه الباحثات كثيراً عن السيسيولوجيا لتمزجها بالشريعة الإسلامية، وهو الإطار الذي تنطلق منه الجامعة "التأصيل الإسلامي" لكن رغم ذلك لا نستطيع الحكم بأن هذا الخطاب الديني في هذه الرسالتين ناتج عن توجه الجامعة الإسلامي فقد يكون توجه الباحث وقناعاته الذاتية هي السبب الأساسي أي أن الباحث ابتعد عن الموضوعية في دراسته.

أي أننا نستطيع أن نقول إن الباحث له دور في موضعة المعرفة في استخدامه مصطلحات لتسويغ فكرة ما كما لاحظنا في صياغة النتائج التي كانت تفسر بما يتلاءم مع الفكرة المنطلق منها وأيضاً كما لاحظنا في الدراسة ٤ التي كانت تُنَفر من العمل المختلط بربطه بسلوكيات سيئة، وهو الأمر الذي يعد تطبيقاً لمقولة "العارف مموضع والمعرفة مموضعة " وهي من مقولات منظور علم اجتماع المعرفة العلمية.

كما أن الباحث في تأثيره على المعرفة هو متأثر بالسياق الثقافي والتعليمي العام، وهو ما يظهر في أن بعض الباحثات متأثرات بالثقافة الدينية للمجتمع، وهو الأمر الذي يشير إليه (بلور) في كون المعرفة معتقدات اصطلاحية وقيمة الحقيقة فيها تتطابق مع قرار فردي أو جماعي.

وأيضاً نستطيع أن نقول أن هنالك أرث نظري مؤسسي خاص بعلم الاجتماع في الجامعتين يوجه الانتاج المعرفي باتجاه محدد يبدو في صياغة الإطار التصوري خاصة في أهمية الدراسة، وفي اختيار النظرية وتوظيفها وتحليل ومناقشة النتائج، يمكن أن نطلق عليه بارادايم أو نموذج معرفي خاص بعلم الاجتماع في الجامعتين، يتصف هذا النموذج بالتلقين وغياب الإبداع و يعد مسؤولا عن ظهور المنتج المعرفي الجامد الخالي من النقد والتحليل، ويتمثل أدوات هذا البارادايم في المراجع والأساتذة الموجهين وفي المناهج والنظريات الكلاسيكية في علم الاجتماع، وهذا البارادايم يستمر في تخريج باحثين لا يستطيعون قراءة الواقع العلمي قراءة نقدية ليكتشفوا شذوذ العلم وبالتالي يحاولون تغييره لذلك هو مستمر في البقاء.

كما لا حظت الباحثة تكرار نموذج في كتابة مشكلة الدراسة وهو صياغة المشكلة في عدة فقرات مقتبسة باقتباسات متنوعة بعدها تحدد الباحثة المشكلة بصياغتها في آخر فقرة، وهو الأمر الذي أشار إليه (بدوي:٢٠٠٩) وجود نماذج مشوشة في صياغة المشكلة، ووجود أزمة في الانتاج الأطر النظرية من حيث فقداناه الوعي بالمستجدات النظرية في علم الاجتماع، وأن النظريات الكلاسيكية تحتل نفوذاً كبير داخل بحوث الماجستير والدكتوراه، وقي خطاب عرض وتفسير النتائج هناك ضعف في القدرة التفسيرية للنتائج، كما يتفق مع دراسة(دياب:١٩٩٠) في تحول علم الاجتماع إلى علم كتبي يكاد يقتصر على النقل دون التأصيل و دراسة (معتوق:١٩٩٨) في توجه الباحثين إلى إعادة انتاج النظريات الغربية.

كما أن انتاج المعرفة في قسم علم الاجتماع قد يتأثر بالمصلحة وهو أحد القضايا التي بنى عليها (دايفيد بلور) ما يسميه "البرنامج القوي" وهي هنا قد تكون المصلحة العامة للمجتمع فقد اتضح لنا من خلال تحليل الدراسات أن هناك لغة داعمة لعمل المرأة تسوغه وتشرعنه مستخدمه الدين الذي يعد العامل الأقوى في تشكيل ما هو مقبول ومرفوض في المجتمع السعودي، وذلك قد يكون من أجل مواجهة مشكلة البطالة، أو من أجل مصلحة سياسية كتلميع صورة السياسات والقرارات في ما يخص موضوع عمل المرأة وإلقاء اللوم على العادات والتقاليد في عدم تمكين المرأة، كما قد يفسر وجود عدد كبير من الدارسات يتناول قضية عمل المرأة بعد عام ٢٠٠٠ م أي بعد توقيع معاهدة سيداو مقارنة بعدد الدراسات قبل –وذلك على حد علم الباحثة - في تدخل السياسية في توجيه المعرفة في أقسام علم الاجتماع بما يتماشى التوجه السياسي العام وهو فتح مجالات لعمل المرأة والتي تتفق مع الاتفاقية التي وقعتها المملكة إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة ، وهو الأمر الذي يتفق مع دراسة (عنصر:١٩٩٩) حول أن علم الاجتماع اكتفى بدور الصدى للقراءات والإجراءات السياسية .

وختاماً فقد تناولت هذه الدراسة المنتج المعرفي لقسم علم الاجتماع في جامعتي الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود حول قضية عمل المرأة، وقد توصلت إلى أن ثقافة المجتمع قد تؤثر على الباحث ليرى القضية من منظور ثقافة المجتمع المحلية وبالتالي تؤثر على دراسته، كما توصلت الباحثة إلى أن المنتج المعرفي للجامعتين قد يتأثر بالمصلحة العامة للمجتمع وبتوجه السياسة العامة للدولة، والذي يتفق مع توجه علم اجتماع المعرفة المعاصر الذي يشير إلى أن المعرفة منتج ثقافي يتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي للمجتمع.

Abstract

Reviewing the research heritage on women's work in Saudi society

A study of a sample of university theses for the Department of Sociology at King Saud and Imam Muhammad bin Saud Universities

By Afaf Mohsen Al-Ansi

This study attempts to investigate the cognitive product of sociology in Saudi universities, particularly King Saud University and Al-Imam University, by analyzing the scientific discourse of a sample of master's and doctoral theses that dealt with the work of women in Saudi society, in order to determine the general framework of these studies. In four chapters, the researcher tried to provide a clear picture of knowledge production pertaining the subject of women's work in Saudi society.

This study is considered of the analytical exploratory studies, where the qualitative analysis method was used to provide description of the cognitive product in the Department of Sociology at Imam Mohammad Bin Saud Islamic University and King Saud University. The researcher analyzed the studies in the following parts: the conceptual framework (introduction, problem, questions, importance), the theoretical framework (study literature, interpreted theories) and the findings and recommendations of the study

The study concluded that community culture may affect the researcher's view towards the issue from the perspective of local community culture, and thus affect the study. The researcher also concluded that the knowledge product of the two universities may be influenced by the general interest of society and the general policy orientations of the state; Which comes in line with the trend of contemporary sociology of knowledge that indicates knowledge is a cultural product that is influenced by the social and political context of society.

Keywords:

Cognitive production -Discourse Analysis-Sociology of knowledge

المراجع:

- بدوي، أحمد. (٢٠٠٩). **الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- دوبوا، ميشال. (٢٠٠٨). **مدخل إلى علم اجتماع العلوم** (سعود المولى، مترجم) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- كون، ت. (١٩٩٢). **بنية الثورات العلمية** (شوقي جلال، مترجم). الكويت: دار المعرفة.
- نفادي، السيد. (٢٠٠٠ ،١ أكتوبر) **التقدم العلمي ومشكلاته**. عالم الفكر،٢٩ (٢) ١٣-٤٤.

الرسائل العلمية:

- الثبيتي،سارة سلطان،**اتجاهات سكان محافظة الدوادمي نحو عمل المرأة السعودية في المهن الصحية**،دراسة ميدانية رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الثقفي ،أسمهان محمد،(١٤٣٦). **مدى الرضا الوظيفي للعاملات السعوديات في محلات بيع المستلزمات النسائية في مدينة الرياض**،دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الخمشي، جواهر صالح.(١٤٣١). **المعوقات التي تواجه تمكين المرأة من العمل في المجتمع السعودي**،دراسة تطبيقية على الباحثات عن العمل في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- الخمشي، جواهر صالح.(١٤٣٦). **التكيف الاجتماعي للسعوديات العاملات في قطاعات وزارة الداخلية**، دراسة ميدانية على السعوديات العسكريات العاملات في قطاعات وزارة الداخلية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- الرباح،سلمى حمد، **عمل الزوجة وعلاقتها الأسرية**، دراسة مطبقة على عينة من الزوجات السعوديات العاملات في مدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزيد،طرفة زيد، **اتجاهات الطالبات الجامعيات نحو عمل المرأة السعودية في بعض مجالات الإعلام** ،دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود، الرياض.
- السبيعي، هدى محمد. (١٤٣١).**المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- السديري،جواهر محمد. (١٤٣١).**المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة في مجال التعليم في المجتمع السعودي**،دراسة ميدانية مطبقة في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود،
- آل سعود، الجوهرة سعود،**قضايا سياسات توظيف المرأة السعودية وإمكانات الحلول**، دراسة للوضع الوظيفي للمرأة في القطاعين العام والخاص رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود، الرياض.

_ شغلوم،جميلة. (٢٠١٢).واقع السوسيولجيا في الجزائر في ظل الحداثة وما بعد الحداثة.رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح.ورقلة

_ الشمري،سمية سعود، **وعي المرأة العاملة في القطاع الخاص بحقوقها في نظام العمل السعودي والعوامل المؤثرة في ذلك**، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية،جامعة الملك سعود، الرياض.

_ الفريخ،هند عبدالله.(١٤٣٥). **المشكلات الأسرية التي تواجه المرأة العاملة والناتجة عن ضغوط العمل**،دراسة ميدانية مطبقة على إدرايات كلية الخدمة الاجتماعية.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

_ العتيبي،بدرية محمد،(١٤١٤). **الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد**،دراسة اجتماعية عن منطقة الخرج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

المواقع الالكترونية:

_ المحبشي،قاسم (٢٠٠٧). **نظرية البارادايم عند توماس كون وأثرها في علم الاجتماع المعاصر**. بحث منشور على الانترت . استرجعت في تاريخ ٥ مايو، ٢٠١٦ من

http://ashahed.blogspot.com/٢٠١١/٠٥/blog-post_٧٩٦.html#.VypAwPkrLIU

_ موقع جامعة الإمام، استرجع في تاريخ ٢٠ مايو،٢٠١٦ من

https://www.imamu.edu.sa/about/Pages/aboutimamu.aspx

_ موقع جامعة الملك سعود، استرجع في تاريخ ٢٠ مايو،٢٠١٦ من

http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/aboutUs/Pages/History٢.aspx